منظومة الأهداف التربوية

مقدمة

شهدت دولة الكويت ومازالت تشهد كل يوم تقـدما ملموسـا في كـل المجالات ومن أبرزها السـعي إلى تحقيـق أفضـل الأهـداف التربويـة لبناء المواطن المعتز بدينه ووطنه وعروبته – إدراكا منها بأن :

***الأهداف التربوية هي البداية للتخطيط السليم في الحقل التربوي عاجلا أو آجلا .**

***الأهداف التربوية هي التي ترسم معالم الطريق للعملية التربوية كلها .**

***الأهداف التربوية هي حجر الأساس في تدعيم النهضة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية .**

واستكمالا لتوجهات الدولة في بناء الإنسان الكويتي لمواجهة تحديات العصر وتحقيقا لهذا التوجه، واستمرارا للجهود المثمرة التي قامت بها وزارة التربية، والتي سعت من خلالها إلى الارتقاء بمستوى التعليم العام، بما يتفق مع الأهداف التربوية، واستثمار طاقة الإنسان الكويتي، لمواجهة تحديات المستقبل، ومسايرة روح العصر، بما يتفق مع مبادئنا، وقيمنا، ومثلنا وديننا الإسلامي الحنيف . لذا كان الاختيار لموضوع الأهداف التربوية حتى نصل إلى تحديات معالم العملية التربوية، والتركيز على أهمية التعلم الذاتي، لتهيئة الفرد لملاحقة التطورات المستمرة، ومواصلة نموه الثقافي والمهني، وترجمة هذه الأهداف التربوية إلى أهداف سلوكية مثمرة .

الأهداف التربوية

الأهداف في اللغة **:**

الأهداف جمع هدف وهو كل شيء مرتفع من بناء، أو جبل، أو كثيب رمل، أو نحو ذلك .

المقصود بالأهداف التربوية :

هي تلك البرامج التي توجهها التوقعات المنتظرة لنتائج معينة ، والعبارات التي تصاغ فيها هذه النتائج عادة تسمى بالأهداف التربوية، وهي المرحلة النهائية للعملية التربوية، بل الغاية التي نسعى إلى الوصول إليها في الحياة المدرسية .

أهمية الأهداف التربوية :

تمثل الأهداف الخطوة الأولى التي تعكس الفلسفات ونظم الحياة والأوضاع الاجتماعية والمشكلات والتحديات والطموحات في أي مجتمع من المجتمعات ، كما تأخذ بعين الاعتبار مطالب المجتمع وما يناسبه من اتجاهات تربوية معاصرة، تنعكس على أسس بناء المناهج، والمقررات، والكتب، والطرائق والوسائل، وجميع مكونات العملية التربوية التي تستهدف بناء الفرد والمجتمع .

ويعتبر تحديد الأهداف التربوية الترجمة العلمية للفلسفة التربوية التي تسود المجتمع، إذ بواسطتها تتحول المفاهيم والتصورات والآمال إلى أهداف محددة المعالم يلتزم النظام التعليمي بتحقيقها .

كما أن الدقة في اختيار الأهداف التربوية وتحديدها، أمر له أهميته, لأنه يترتب عليه بناء المناهج المناسبة، وأوجه النشاط التعليمي، واختيار الكتب المدرسية والتخطيط لطرائق التدريس، التي تحقق الأهداف ومن ثم تقوم العملية التربوية بمجموعها ،كما يمكن اعتبار الأهداف التربوية في معظمها محصلة للواقع الاجتماعي بأبعاده المتعددة .

والأهداف لابد أن تتغير بتغير المجتمع، ومن ثم يعاد النظر في الأهداف كل فترة لمعرفة مدى مناسبتها للتغير الذي طرأ على ذلك المجتمع للعمل على مواكبة التطور الحادث فيه ومسايرته للتطوير.

كما ترتبط الأهداف التربوية بحاجات الفرد والمجتمع، وهي تعبر عن حاجات المجتمع وقيمه وتراثه الثقافي، بالإضافة إلى حاجات الأفراد، وقيمهم إلى نهج تربوي تتوفر فيه طريقة تعتمد على إعمال الفكر، وتحدي قدرات المتعلم و إمكاناته .

وتتضح أهمية الأهداف في أنها ليست من أجل نقل وتنقية التراث التاريخي والثقافي فحسب، ولكن من
أجل تقديم أهداف تقوم على أسس من طموح المجتمع وحاجاته، وتعمل على الوصول إلى النمو الكامل
للفرد، وتنمية قدراته، وطاقاته، مما يساهم في تطوير المجتمع، وهو هدف أساس للتربية .

تصنيف الأهداف

الهدف الشامل للتربية :

تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل روحيا وخلقيا وفكريا واجتماعيا وجسميا، إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي، وفلسفته وآماله وفي ضوء مبادئ الإسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة، بما يكفل التوازن بين تحقيق الأفراد لذواتهم، وإعدادهم

للمشاركة البناءة، في تقدم المجتمع الكويتي بخاصة، والمجتمع العربي والعالمي بعامة .

الأهداف العامة للتربية **:**

لقد استمدت الأهداف العامة للتربية في دولة الكويت من مصادر أربعة، يمكن اعتبارها موجهات تحددت في ضوئها هذه الأهداف، وهي :

أولا : الأهداف التي تتصل بطبيعة المجتمع الكويتي :

- **الإيمان بمبادئ الدين الإسلامي،بحيث تصبح هذه المبادئ منهجا فكريا وأسلوب حياة يتجسد في سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية .**
- **التعريف بالتراث العربي الإسلامي، والعادات والتقاليد الاجتماعية فيه، والعمل على دعمها .**
- **التعرف على تاريخ وتطوير المجتمع الكويتي، وتراثه، وما تتميز به حياته الاجتماعية .**
- **تنمية الشعور لدى الأفراد بالانتماء والاعتزاز بوطنهم الكويت ،وبالوطن العربي والعالم الإسلامي.**
- **تقوية روابط التضامن والإخاء وروح الأسرة الواحدة بين أبناء الوطن، والتخلص من أي تعصب يرجع إلى المذهبية أو الإقليمية أو القبلية أو الطبقية .**
- **إعداد الأفراد للحياة الفعالة في مجتمع يقوم على الشورى والديمقراطية، و تأكيد حرية الفرد وكرامته، والاهتمام بالأمور العامة والاستقلال في رأي الجماعة ،وممارسة مهارات العمل الجماعي.**
- **إعداد أفراد يعرفون مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات .**

ثانيا :الأهداف التي تتصل بطبيعة العصر :

- **الاهتمام بدراسة المجالات العلمية الحديثة ،و تطبيقاتها بما يجعل الأفراد قادرين على تمثل مظاهر**

التقدم العلمي من حولهم، والإفادة بما تقدمه التقنية الحديثة من أجهزة وأدوات .

- تنمية وعي المواطنين لحماية أنفسهم من آثار الإعلام السلبي التي تحاول أحيانا إخضاع الشعوب والأفراد لمصالح خاصة .
- تأكيد الرابطة بين النظرية والتطبيق، وبين العلم والعمل .
- توفير الأساليب التي تساعد على سرعة تكيف الأفراد للتغيير الاجتماعي السريع ، والإسهام فيه.
- العناية بحفظ التوازن بين القيم الروحية والقيم المادية .
- تحقيق العمق والشمول في إعداد الأفراد للحياة .

<u>ثالثا:الأهداف التي ترتبط بمطالب نمو المتعلمين وخصائصهم :</u>

- مساعدة الأفراد على النمو الروحي السليم، وتهذيب سلوكهم بالتحلي بالأخلاق التي يدعو لها الدين الإسلامي .
- مساعدة الأفراد على النمو العقلي والجسمي السليم .
- تهيئة الفرص للأفراد بما يوفر لهم النضج الانفعالي السليم .
- تنمية التذوق الجمالي والتعبير الفني بحيث يستشعر الأفراد مظاهر الجمال فيما حولهم، ويستمتعون بها ويعبرون عنها .
- إعداد الأفراد لحياة أسرية ناجحة، ولمواجهة المشكلات التي تواجههم .
- الاهتمام بالتربية المهنية، وما تقتضيه من توجيه دراسي ومهني .
- تنمية قدرة الأفراد على التفكير بأسلوب علمي والعمل بما يتضمنه من دقة الملاحظة والاستقصاء وعدم التعصب، والاستناد في الرأي إلى الدليل المقنع والبرهان القاطع .
- تنمية قدرة الأفراد على الإبداع والابتكار والتجديد .
- تنمية مستويات الطموح لدى الأفراد وتهيئة الفرص أمامهم، للوصول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم ومواهبهم، بما يحقق الخير لهم وللمجتمع .

- رعاية الموهوبين والمتفوقين في جميع المجالات، لإعداد القيادات القادرة على دفع عجلة التقدم في المجتمع .
- رعاية بطيئي التعلم وذوي الاحتياجات الخاصة، وإعداد البرامج الملائمة لمواجهة احتياجاتهم، وحل مشكلاتهم وتحويلهم إلى قوة فاعلة تسهم في بناء الوطن .
- تنشئة أجيال قادرة على تحمل المسئولية في شتى صورها ونواحيها، وتشجيع الأفراد على المبادرة واتخاذ القرارات بأنفسهم، والتخطيط لمستقبلهم، والاعتماد على جهودهم ونتائج أعمالهم .
- تهيئة الفرص لإعداد أفراد قادرين على تحمل مسئولية التغيير والتطوير ورفض كل مظاهر التخلف والجمود.
- الوفاء بحاجات المجتمع الكويتي من القوى البشرية المؤهلة اللازمة لمتطلبات التنمية في مختلف القطاعات .
- إعداد الأفراد للعمل، وما يرتبط بذلك من اتجاهات نحو تقدير العمل والعاملين .
- إسهام الأفراد بالوقت والجهد والمال من أجل خدمة الجماعة والعمل على تقدمها .
- التعرف على إمكانات الوطن العربي وطاقاته المادية والبشرية، كخطوة في سبيل تحقيق التعاون والتكامل بين أرجاء الوطن العربي .
- إعداد الأفراد للتعامل الناجح مع الآخرين في مجتمعهم .
- مساعدة الأفراد على حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية، ومشكلات العمل ووقت الفراغ وغيرها .

رابعا : الأهداف المرتبطة بالاتجاهات التربوية المعاصرة :

- تحقيق إيجابية الفرد ونشاطه .
- تنمية القدرة على ممارسة التعلم الذاتي .

- **مساعدة الأفراد على ممارسة التعلم المستمر مدى الحياة .**
- **الانتفاع بالتقنيات الحديثة في مجال التعلم .**

وباستعراض الأهداف المشتقة من الاتجاهات التربوية المعاصرة، يمكن القول بأن أهداف التربية قد تطورت وفقا للفلسفات التربوية ونظرتها إلى الإنسان من حيث طبيعة نموه وإمكاناته وقدراته على التعلم، وقد تم تحقيق إنجازات كبيرة بفضل الله تعالى ثم جهود فلاسفة التربية والبحث التربوي، واستخدام التكنولوجيا التربوية، وحتى تستكمل هذه الأهداف لجميع أهداف التربية المشتقة من المنجزات التربوية الحديثة، لابد من ربط التعليم ببيئة الإنسان وحياته، وتحقيق التوازن بين الخبرات المباشرة وغير المباشرة، وما يقتضيه ذلك من اهتمام بالجوانب العلمية والتطبيقية ومراعاة الشمولية لجوانب الخبرة والاهتمام بالتوجيه التربوي والمهني وقيامه على أسس علمية سليمة .

شروط الأهداف التربوية :

أوضح "ويزلي "(wesley)،و" ورونسكي " (wronski) أنه لابد أن يتوافر للأهداف التربوية ما يلي :

(1)موافقة المجتمع عليها.

(2)قابلة للتحقيق تربويا و دراسيا .

(3)تعمل على تنمية قدرات المتعلمين .

مستويات الأهداف التربوية

يمكن تصنيفها إلى 3 مستويات :

المستـــــوى العـــــام
المستوى الخاص
الغايات التربوية
الأهداف الدراسية

المســـــتوى المتوســـــط

المقاصد والمرامى التعليمية

أهداف المستوى العام :-

*** تتميز بما يلي : 1- العمومية . 2- الشمول . 3- التجريد .**

*** وتشتق من عدة مصادر أهمها : 1- طبيعة المجتمع و ثقافته . 2- طبيعة العصر .**

3- الاتجاهات التربوية المعاصرة .4- مطالب نمو المتعلمين .

أهداف المستوى المتوسط:

تتميز بما يلي : 1- أقل عمومية .

2- تحدد من قبل واضعي السياسات التعليمية، وتتدرج في عدة مستويات فرعية

المستويات الفرعية للأهداف التربوية العامة

↓

الأهداف العامة للنظام التعليمي .

↓

الأهداف العامة لمراحل التعليم (رياض الأطفال- ابتدائي - متوسط - ثانوي)

↓

الأهداف العامة للصفوف الدراسية

↓

الأهداف العامة للمقررات و المناهج

أهداف المستوى الخاص :

وهي الأهداف الدراسية،وتمثل أهداف منظومة التدريس لمقرر دراسي أو وحدة دراسية أو درس واحد.

و تنقسم إلى ثلاث مستويات : 1- أهداف المقرر . 2 - أهداف الوحدة الدراسية .

3- أهداف الدرس (أهداف سلوكية) .

أهمية تحديد الأهداف السلوكية :

(1) توضح بدقة ماذا نتوقع من المتعلم عمله أو فعله، مما يساعد على توجيه عملية التعلم في الاتجاه المطلوب .

(2) تجعل عملية التخطيط للتدريس سهلة وواضحة ،حيث تجعل المعلم ملما بالسلوك أو الأداء المطلوب من المتعلمين .

(3) تساعد المعلم في انتقاء الأنشطة التعليمية المناسبة ،وكذلك طريقة التدريس، والوسائل التعليمية، مما يساعد على نجاح خطة تنفيذ الدرس .

(4) توجه المعلم إلى اختيار أساليب التقويم الملائمة ،سواء في مجال نمو المتعلمين أو العناصر الأخرى التي تتضمنها العملية التربوية ،(مدى نجاح عملية التدريس ،وتقويم البرامج التربوية ...الخ)

(5) تؤكد على نتائج التعلم الإيجابي المرغوب .

- صياغة الأهداف السلوكية :

إن كتابة الأهداف السلوكية ليست غاية في حد ذاتها ،إذ لن يكون لذلك أهمية ما لم تكن هذه الأهداف موجهة نحو تحقيق ما نسعى إليه من العملية التعليمية، وهي في ذلك جزء لا ينفصل عن باقي الأنشطة الأخرى، كاختيار طريقة التدريس ،وتصميم أنشطة المتعلمين، وصياغة الأسئلة التي ستستخدم في عملية التقويم ..الخ .

ويتطلب استخدام الأهداف السلوكية بشكل فعال، والالتزام بمجموعة من الشروط أو المعايير، ولكي نتعرف على هذه الشروط، سنبدأ أولا بتعريف المقصود بالهدف السلوكي، ثم نشتق من هذا التعريف مجموعة الشروط أو المعايير المطلوبة.

تعريف الهدف السلوكي :

هو وصف لما ينبغي أن يفعله المتعلم أو يؤديه بعد إتمام عملية التعلم ، وهو عبارة إخبارية تصف مهمة يجب أن يكون المتعلم قادرا

على القيام بها بعد الانتهاء من درس معين . فالهدف السلوكي هدف محدد وقابل للملاحظة والقياس والتقويم .

مكونات الأهداف السلوكية:

*** تتكون من الإجراءات التالية :**

أ- الفعل السلوكــي : ويكون قابلا للملاحظة والقياس مباشرة .

ب- فاعل الفعـــل : وهو المتعلم الذي يقوم بأداء السلوك المطلوب .

ج- المحتوى المرجعي: وهو مجال ممارسة المتعلم للسلوك .

د- الظـــــروف : باستخدام المواد والمعينات .

هـ- المعيـــــار: ويكون زمنياً ، أو كمياً ، أو نوعياً .

مثــال :

أن يعرّف المتعلم مفهوم الحضارة باستخدام الكتاب المدرسي في دقيقتين

أن + فعل السلـوك + فاعل السـلوك + المحتـوى المرجـعي + الظـــرف + المعيــــار

شروط صياغة الأهداف السلوكية **:**

1- أن يكون فعل السلوك مضارعا واضحا تمام الوضوح .

2- أن يكون فعل السلوك قولا يسمع ،و كتابة تقرأ ،أو عملا يلاحظ .

3- أن يعبر عن سلوك المتعلم .

4- أن يكون مجال السلوك أو المحتوى محدداً .

5- أن يراعى مستوى نضج المتعلم عند تحديد معيار الأداء .

6- ألا يتضمن في صياغته أكثر من فعل واحد .

مجالات الأهداف التربوية **: توجد ثلاثة مجالات للأهداف التربوية هي :**

أولا :المجال المعرفي **:**

ويهتم بالعمليات العقلية المعرفية و يشتمل على ستة مستويات طبقا للتصنيف المشهور وهي :
التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، وأحيانا يضاف إليها مستوى آخر متميز، وهو مستوى الإبداع، وهو أعلى مستوى للعمليات العقلية المعرفية .

1- <u>التذكــــــر</u> :يعني قدرة المتعلم على تذكر المعلومات التي سبق تعلمها واسترجاعها، ويتضمن ذلك تذكر الحقائق والنصوص والمفاهيم والقواعد والمبادئ والقوانين والنظريات، فيكون المطلوب من المتعلم استرجاع المعلومات المناسبة التي يتطلبها سؤال التذكر، ويشترط في أسئلة التذكر أن تكون مطابقة لما تم تدريسه، وأن يستخدم نفس التعبيرات والألفاظ السابق استخدامها في الموقف التعليمي دون تغيير .

ويتضمن مستوى التذكر قدرة المتعلم على معرفة النصوص والقواعد والنظريات والحقائق والمصطلحات والتواريخ والأحداث .

<u>ومن أمثلة التذكر</u>:

- أن يسمع المتعلم سورة الأعلى دون أخطاء .
- أن يعدد المتعلم مبطلات الوضوء كما وردت في الكتاب المدرسي .
- أن يسمى المتعلم الصحابي الذي بعثه الرسول إلى اليمن ليعلم الناس كما ورد في الكتاب المقرر وبدقه تامة .
- أن يذكر المتعلم نوع النصيحة كما وردت في الحديث الشريف و بدقه تامة .
- أن يعّرف المتعلم مفهوم الربا، كما ورد على لسان المعلم، وبنسبة صواب لا تقل عن 80% .

*** <u>الكلمات التي تستخدم في مستوى التذكر عند صياغة الأهداف مثل</u> :**

يكتب، يصف، يعرف، يطابق، يختار، يسمى، يضع في قائمة، يضع خطا، والاستدلال هو المستوى الأعلى للفهم، حيث يتجاوز المتعلم حدود المعلومات المتعلمة، ويستنتج منها معلومات أخرى .

2-الفهـــــــــم :

يعني القدرة على إدراك معنى المادة المتعلمة أو ترجمتها أو تفسيرها أو شرحها، ويمثل هذا المستوى خطوة أكثر عمقا من مجرد تذكر المعلومات - وللفهم مستويات هي "الترجمة و التفسير والاستدلال "

وتتطلب الترجمة إعادة صياغة معلومات معينه بلغة بسيطة أو مألوفة للمتعلم، أما التفسير فيتطلب إدراك العلاقات الواردة في المعلومات، وربطها بمعلومات أخرى .

ومن أمثلة الفهم :

- أن يوضح معنى قوله تعالى :"سبح اسم ربك الأعلى "في دقيقة واحدة .

- أن يفسر المتعلم لجوء الرسول ﷺ إلى غار حراء كثيرا في شبابه في خلال ثلاث دقائق .

- أن يستنتج المتعلم ما ترشد إليه سورة الضحى إذا ما قرأها بإمعان،وبنسبة صواب لا تقل عن 80%

- أن يكتب المتعلم بأسلوبه الخاص معنى العبارة المشهورة "الدين النصيحة "إذا ما طلب منه المعلم ذلك و بنسبة صواب لا تقل عن 100% .

- أن يستخلص المتعلم العبرة من نتائج غزوة بدر إذا ما قرأ بعمق عن هذه الغزوة في أربع دقائق على الأكثر .

*** الكلمات التي تستخدم في مستوى الفهم الكلمات التالية :**

يوضح – يصف – يلخص – يحول – يميز بين – يفسر – يبرر – يعبر – يستنتج .

3- التطبيـــق:

ويشير إلى قدرة المتعلم على استخدام ما سبق تعلمه في مواقف جديدة، ويمكن أن يشمل ذلك القواعد و القوانين والطرائق والمفاهيم والنظريات وناتج التعلم، وعند هذا المستوى يتطلب مستوى من الفهم أكبر مما سبق ذكره، حيث يظهر المتعلم قدرته على استخدام هذه المعلومات. وتتطلب أسئلة هذا المستوى أن يكون الموقف الجديد حقيقيا وليس تكرارا لما سبق استخدامه في التدريس أو في الكتاب المدرسي، وقد يكون الموقف الجديد مشابها لما سبق تدريسه .

ومن أمثلة التطبيق :

- أن يستشهد المتعلم على دلائل قدرة الله بثلاث آيات من سورة الأعلى .

- أن يدلل المتعلم على فساد عقيدة من يدعى الولد لله تعالى، إذا ما تحاور مع أحد زملائه في موضوع وحدانية الله تعالى، وبدون أي خطأ.

- أن يبرهن المتعلم على قدرة الله- عز وجل- و عظمته، وفي ضوء قراءاته و مشاهداته، بحيث لا تقل عن ثلاث أدلة لتلك القدرة .

- أن يطرح المتعلم أمثلة على تسامح الإسلام مع أصحاب الشرائع الأخرى بالرجوع إلى التاريخ الإسلامي العريق بحيث لا تقل عن أربعة أمثلة.

- أن يستخرج الأحاديث النبوية التي تركز على الصدق في المعاملات بالرجوع إلى صحيح مسلم بحيث لا تقل عن أربعة أحاديث .

*** الكلمات التي تستخدم في مستوى التطبيق مثل :-**

يطبق – يرتب – يظهر – يربط بين - يجرى عملية – يقيم علاقة – يحسن – يجهز – يستخدم .

4- التحليـــل :

وهو يشير إلى قدرة المتعلم على تحليل المادة المتعلَمة إلى مكوناتها الجزئية، ومعرفة العلاقات بين المعلومات، حيث يؤدي ذلك إلى فهم التنظيم البنائي للمادة المتعلَمة، وتتطلب نواتج التعلم في هذا المستوى فهما أكثر عمقا، حيث تمثل مستوى أعلى من الفهم والتطبيق ،ويستطيع المتعلم عند هذا المستوى تجزئة الموضوع إلى مكوناته الرئيسية لتوضيح العلاقة بين الأفكار والمعلومات .

وقد يحدث بعض الخلط بين هذا المستوى ومستوى الفهم أو التقويم، إلا أن المطلوب في مستوى التحليل أكثر مما هو مطلوب في مستوى الفهم ،أما مستوى التقويم فيتطلب التحليل الناقد للمعلومات .

ومن أمثلة التحليل :-

- أن يقارن المتعلم بين حياة المسلمين في مكة قبل الهجرة، وحالتهم في يثرب بعد الهجرة، موضحا أوجه الشبه ونقاط الخلاف بين الحالتين و بنسبة صواب لا تقل عن 80% .

- أن يوجد المتعلم علاقة أجزاء النص القرآني بعضها ببعض في ثلاث دقائق .

- أن يفرق المتعلم بين الحديث القدسي والقرآن الكريم دون مساعدة من أحد، وبدقه متناهية .

- أن يحلل المتعلم موقف المرتدين عن الإسلام بالرجوع إلى الكتاب المقرر، وبنسبة صواب لا تقل عن 85% .

- أن يحلل المتعلم معاني الآيات الكريمة التي اشتملت عليها سورة الأعلى، بالاستعانة بكتب التفسير المعروفة وبنسبة صواب لا تقل عن 80% .

*** الكلمات التي تستخدم في مستوى التحليل:**

يفصل – يفرق بين – يرتب – يستنتج – يقسم – يجزئ – يحلل – يختار .

5- التركيــب:

ويقصد به قدرة المتعلم على وضع الأجزاء معا لتكوين كل جديد، وهو يستلزم الإلمام بمستويات الفهم والتحليل،ونواتج التعلم في هذا المستوى تشير إلى السلوك الابتكاري،عند تكوين أشكال أو أنماط جديدة

ومن أمثلة أهداف التركيب :

- أن يكتب المتعلم للصحيفة المدرسية مقالا بأسلوبه الخاص عن دلائل قدرة الله تعالى خلال ربع ساعة.

- أن يقترح المتعلم حلولا للمشكلات التي تواجه تكاليف الزواج الباهظة هذه الأيام، في ضوء الأحاديث الشريفة ومبادئ الدين الإسلامي، بحيث لا تقل عن أربعة اقتراحات .

- أن يكتب المتعلم بحثا موجزا عن منافع الحج، بالرجوع إلى المصادر ذات العلاقة، وبنسبة صواب لا تقل عن 80% .

- أن ينشئ المتعلم عددا من الفقرات التي توضح العلاقة الوثيقة بين الوضوء الصحيح والصلاة الصحيحة، في ضوء دراسته العميقة لهما، بحيث لا تقل هذه الفقرات عن أربع .

- أن يعيد المتعلم كتابة درس "بأفكار وترتيبات جديدة " بعد الرجوع إلى الكتاب المدرسي.

*** الكلمات التي تستخدم في مستوى التركيب مثل :**

يضم ، يكون ، يؤلف ، ينشئ ، يعيد ترتيب ، يراجع ، ينظم ، يعيد كتابة ، يولد ،يقص أو يروي .

6- التقويـــم :

يعني قدرة المتعلم على الحكم على قيمة المادة المتعلمة، وتقوم أحكامه على معايير محددة، قد تكون داخلية خاصة بالتنظيم أو خارجية خاصة بالهدف،وعلى المتعلم تحديد نوع المعيار المستخدم عند إصدار الحكم. وتمثل نواتج التعلم عند هذا المستوى أعلى

مستويات التعلم في المجال المعرفي، ويشترط في أسئلة هذا المستوى، أن تكون جديدة ومختلفة تماما عما تم تدريسه في الموقف التعليمي .

ومن أمثلة التقويم :

- أن يفند المتعلم ادعاءات الملحدين والمشككين في الإسلام بأن الفتوحات الإسلامية جاءت نتيجة دوافع مادية واقتصادية، إذا ما رجع إلى التعاليم الإسلامية السمحة في حدود أربع صفحات على الأكثر .

- أن يصدر حكما على سلوك يتعارض مع العقيدة الإسلامية، إذا ما شاهد هذا السلوك، وبدقة متناهية .

- أن يدافع المتعلم عن مكانة العمل في الإسلام، بالاستعانة بالآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة بنسبة صواب لا تقل عن 80% .

- أن يبدي المتعلم رأيه في مبدأ تحديد النسل ، في ضوء الشريعة الإسلامية وبدقه متناهية .

- أن يختار المتعلم تفسيرا واحدا من بين ثلاث تفسيرات لسورة الأعلى لثلاثة من المفسرين، موضحا الأسباب وراء هذا الاختيار، في عشر دقائق على الأكثر .

* وقد اتجهت بعض الدول نحو تعديل مستويات الأهداف المعرفية،حتى تتجنب الخلط بين مستويات التحليل والتركيب والتقويم والسابق الإشارة إليها. فقد اقترح المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي بجمهورية مصر العربية ضم مستويات "التحليل و التركيب و التقويم "معا في مستوى واحد يسمى "التفكير وحل المشكلات " وبذلك تصبح مستويات الأهداف المعرفية (أو الأسئلة المرتبطة بها) هي: التذكر، الفهم، التطبيق، التفكير، وحل المشكلات، ويستخدم هذا التصنيف الرباعي في إعداد الاختبارات في الشهادات العامة في جمهورية مصر العربية،

كما قدم مركز الامتحانات في اسكتلندا بالمملكة المتحدة تصنيفا مختلفا يتضمن المجالين المعرفي والمهاري، ووضعهما في ثلاث فئات فقط هي :

التذكر و الفهم ، التطبيق ،واكتساب المهارات ، والتفكير و حل المشكلات .

- ويستخدم هذا التصنيف في تصميم الاختبارات التحصيلية في مدارس اسكتلندا .

ثانيا : المجال الوجداني:

وتعد مستويات هذا المجال أكثر تعقيدا من المجال المعرفي ،كما أن الاهتمام بالمجال الوجداني أقل كثيرا من المجالين المعرفي والمهاري، ويهتم المجال الوجداني بالميول والاتجاهات ،والقيم والمعايير الاجتماعية، والتذوق الفني ، والتذوق الجمالي ، والفئات الرئيسة للمجال الوجداني هي :

الاستقبال ، الاستجابة ، إعطاء القيمة ، التنظيم القيمي ، التميز بنظام قيمي مركب .

<u>الاستقبـــال :</u>

وهو يشير إلى استعداد المتعلم للاهتمام بشيء معين ،والانتباه له ، و الوعي به وعدم التجنب ،ويمثل

هذا المستوى أقل مستويات نواتج التعلم ،ومن أمثلته : يصغي باهتمام/يظهر وعيا بأهمية التعلم / يبدي اهتماما لأنواع الأنشطة .

<u>ومن أمثلة الاستقبال</u> :

- أن يشاهد المتعلم فيلما يصور ما يتعرض لـه المسـلمون في بعض البلاد من تعذيب وقتل وتشريد.

- أن يهتم المتعلم بقضية اضـطهاد الأقليـة المسـلمة في البلاد غـير المسـلمة، عن طريـق تحديـد المراجـع ذات العلاقة بحيث لا تقـل عن ثلاثة .

- أن يصغي المتعلم إلى ندوة تلفزيونية تدور حول ما لاقاه الرسول في مكة قبل الهجرة، بحيث يلخص أهم الأفكار الـتي وردت في تلـك الندوة، وفي نصف صفحة على الأكثر.

- أن يبدي المتعلم الرغبة في الابتعاد عن الغش في الامتحانات، في ضوء حفظه للحديث الشريف "من

غشنا فليس منا" وبدقه متناهية .
و الكلمات المستخدمة مثل :
يسأل – يختار – يتابع –يعطي – يمسك – يتعرف على – يشير إلى – يجيب – يستخدم .
الاستجـــــابة :
وهي تشير إلى المشاركة الإيجابية من المتعلم ، وتدل على مستوى أعلى من الاهتمام، حيث تتطلب التفاعل مع الموقف ،واتباع التعليمات ،والاستجابة والرغبة فيها، وهي تتضمن الأهداف التعليمية للميول ومن أمثلتها :
يؤدي واجبا دراسيا ،يطيع قوانين المدرسة ،يطيع حكم المباراة ،يجري نشاطا عمليا في المعمل، يبدي ميلا نحو موضوع الدرس ،يعاون الآخرين .
و الكلمات المستخدمة هي:
يجيب – يساعد – يناقش – يعاون – يؤدي – يعرض – يقرأ – يسمع – يقرر- يروي – يكتب .
ومن أمثلة الاستجابة :
- أن يبدي المتعلم اهتماما نحو قضية نصرة المستضعفين في صورة أسئلة أو قراءات .
- أن يوافق المتعلم على مشاركته في ندوة، تدور حول معاناة الرسول ﷺ في مكة قبل الهجرة، بناءً على قراءاته عن جوانب هذه المعاناة وبنسبة لا تقل عن 80% .
- أن يتطوع المتعلم في المساهمة بجمع التبرعات لمساعدة المحتاجين في ضوء إلمامه المعرفي بالآثار الإيجابية لهذه التبرعات بحيث لا تقل عن أربعة آثار.

- أن يتحمل المتعلم المسئولية في جمع الملابس للفقراء، بناء على إلمامه بأهمية ذلك في تطوير المجتمع الإسلامي و بدقة لا تقل عن 80% .

- أن يشارك المتعلم في ندوة تدور حول أهمية الزكاة في إدخال البهجة و السرور على المحتاجين، في ضوء قراءاته عن هذا الموضوع و بنسبة خطأ لا تزيد عن 20% .

إعطاء القيمـــة :

وهي تشير إلى إعطاء قيمة لشيء معين أو تقديره، مثل تحمل مسئولية العمل الفعال ، أو تقبل القيمة ، وتفضيل القيمة، والدفاع عنها، والاعتقاد في القيمة، وصحتها وتقع الأهداف الخاصة بالاتجاهات ، والتذوق في هذا المستوى ومن أمثلته : يقدر الأدب الجيد / يقدر دور العلم في الحياة /يوضح الالتزام بالتطوير / يظهر اهتماما بالآخرين .

ومن الكلمات المستخدمة :

يكمل ـ يصف – يفرق ـ يشرح – يتابع – يكون – يدعو ـ ينضم إلى – يبرر – يقترح – يشارك – يساهم - يعمل .

ومن أمثلة إعطاء القيمة :

- أن يقدر المتعلم دور الأنصار في المؤاخاة مع المهاجرين، عن طريق كتابة تقرير مختصر، وفي ثلاث صفحات على الأكثر .

- أن يدافع عن قضية من قضايا المسلمين التي تهمهم .

- أن يدعو المتعلم زملاءه للتعاطف مع المعتدي عليهم في الأرض المحتلة (فلسطين) .

- أن يدعم المتعلم الدور الذي قام به" نعيم بن مسعود "- رضي الله عنه في معركة الخندق، عن طريق كتابة عدد من النقاط المؤيدة لما قام به، بحيث لا تقل عن خمس نقاط .

- أن يقدر المتعلم دور "عثمان بن عفان " رضي الله عنه- عندما اشترى بئر رومه، وتبرع به للمسلمين عن طريق الحديث الشفهي لمدة ثلاث دقائق على الأقل .

التنظيــم القيمـي :

وهو يدل على جمع أكثر من قيمة مع تنظيمها في نسق واحد ، ويدل هذا المستوى على القيم ،ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى : يدرك دور التخطيط في حل المشكلات / يتحمل مسئولية سلوكه /يتفهم نواحي القوة التي تميزه/ يضع خطة تناسب قدراته و ميوله .

ومن أمثلة التنظيم القيمي :

- أن يثبت المتعلم في نصرته للمسلمين المضـطهدين في مـوقفين من أربعة مواقف تعرض له .
- أن ينظم المتعلم ندوة دينية تهدف إلى الابتعاد عن الغيبة والنميمة المنتشرة بين المتعلمين، عن طريق وضع خطة مسبقة و بنسبة صواب لا تقل عن 80% .
- أن يخطط المتعلم لعمل جمعية إسلامية في المدرسة لمساعدة المتعلمين الفقراء، عن طريق الحديث الشفهي عن هذه الجمعية المقترحة ،وبما لا يزيد عن عشر دقائق .
- أن يلتزم المتعلم بالقيم الإسلامية التي تعلمها، وذلك عن طريق الحديث الشريف عنها، وتطبيقها في الحياة وبدون أخطاء.

و الكلمات المستخدمة هي :

يغير – ينظم – يدعم – يشرح – يركب – يجهز – يحضر – يكمل – يجمع بين .

التميز بنظام قيمي مركب :

ويهتم بتكوين نظام قيمي لدى الفرد لضبط سلوكه ، وتوجيهه ، والاستجابة طبقا لهذا النظام القيمي ، والثبات والاستقرار في الاستجابة، ويقع هذا المستوى على قمة المجال الوجداني،وتكون

الأهداف التعليمية هنا مهتمة بالتكيف الشخصي والاجتماعي والعاطفي للمتعلم، ومن أمثلتها : يظهر الاعتماد على النفس / يمارس التعاون /يظهر ضبط النفس / يحافظ على عادات صحية جيدة .

والكلمات المستخدمة هي :

يفعل – يميز – يؤثر – يستمع – يعول – يسأل – يراجع – يحل – يستخدم – يتحقق – يخدم .

<u>من أمثلة التميز بنظام قيمي مركب</u> :

- أن يثبت المتعلم في نصـرته للمسـلمين المضـطهدين في جميـع المواقف التي تعرض له .

- أن يواظب المتعلم على نظافة بدنه، وملابسه، وأدواته الشخصية .

- أن يحترم المتعلم والديه، ويرعاهما في ضوء الفهم العميق للآية الكريمة " وقضى ربك.." وبدقة لا تقل عن 90% .

- أن يبرهن المتعلم على احترامه وتقديره للقرآن الكريم، وذلك عن طريق الإصغاء، مع تمعنه للمعاني و لمدة خمس دقائق على الأقل .

- أن يعتز المتعلم بالدين الإسلامي لدعوته إلى تحرير الإنسان من العبودية لغير الله، وذلك بالحديث الشفهي أمام زملائه وفي خمس دقائق على الأقل .

ثالثا :المجال المهاري **:**

ويهتم هذا المجال بالمهارات اليدوية والحركية، واستخدام الأدوات، والأجهزة ،و أداء الأعمال التي تتطلب التآزر الحركي والعصبي أوالتآزر البصري والسمعي والحركي والفئات الرئيسة لهذا المجال هي:

1-<u>الإدراك الحسي</u> :

ويمثل مستوى الإدراك الحسي أقل هذه المستويات تعقيدا ،حيث يتركز الاهتمام فيه على استعمال أعضاء الحس للحصول على الأدوار، إلى ربط الدور بالعمل أو الأداء، كما يتم هنا إدراك الأشياء التي يمكن أن تساعد في أداء المهارات الحركية،وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في الآتي(أن يختار، أن يكتشف ،أن يميز ، أن يربط ، أن يحدد .) ومن أمثلة ذلك :

- أن يلاحظ المتعلم موضع اللسان و هيئته عند تلاوة سورة الأعلى .

- أن يحدد المتعلم الأدوات اللازمة لرسم وسيلة تعليمية، عن خطوات التيمم، إذا ما طلب منه المعلم ذلك وبدقة تامة .

- أن يختار المتعلم الملابس الملائمة لأداء فريضة الحج، إذا ما أتيحت له الفرصة لذلك و في دقيقتين.

- أن يحدد المتعلم المكان المناسب للقيام بعملية الوضوء بموجب التعليمات الإسلامية ،وبدون أخطاء.

- أن يختار المتعلم شريط التسجيل المناسب لسورة الأعلى، من بين عدة أشرطة تسجيل لعدد من القراء، وبدون مساعدة من أحد وفي خمس دقائق .

2-الاستعداد أو الميل :

ويتمثل المستوى الثاني في الاستعداد أو الميل، ويشير إلى استعداد المتعلم للقيام بنوع من العمل، ويشمل ذلك كلا من الميل الجسمي أو استعداد الجسم للعمل،والميل العقلي أو استعداد العقل للعمل، والميل العاطفي أوالرغبة في العمل .وتؤثر هذه كلها في بعضها بعضا .

وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة هنا في الآتي : أن يوضح الرغبة،أن يتطوع،أن يستعد ، أن يبرهن، أن يبدي استعدادا، أن يرغب، أن يميل، أن يبدي الرغبة .

- أن يبدي المتعلم الرغبة في أداء خطوات الوضوء أمام زملائه إذا ما طلب منه المعلم ذلك وبالترتيب .

- أن يميل المتعلم إلى عمل وسيلة تعليمية عن التيمم، بالرجوع إلى الآيات الكريمة ذات الصلة، وبنسبة صواب لا تقل عن 80% .

- أن يبدي المتعلم استعدادا لكتابة كلمة للإذاعة المدرسية عن أهمية الصلاة، وفي ثلاث دقائق على الأكثر .

- أن يتطوع المتعلم للاشتراك في مهرجان الأنشودة، إذا ما طلب منه المعلم ذلك ،وفي دقيقتين .

- أن يستعد المتعلم لعمل وسيلة تعليمية توضح " أقسام المد " إذا ما طلب منه المعلم ذلك، وفي غضون خمس دقائق على الأكثر .

3-الاستجابة الموجهة :

ويعتبر مستوى الاستجابة الموجهة ، المستوى الثالث في المجال المهاري الحركي ،الذي يتم الاهتمام فيه بالمراحل الأولى لتعليم المهارة الصعبة.تلك المراحل التي تشمل التقليد والتجربة والخطأ أوالمحاولة والخطأ، وهنا تتم عملية الحكم على كفاية المهارة في ضوء مجموعة المعايير المناسبة ،أو عن طريق المعلم أوعدد من المحكمين .ولا يقف المتعلم موقفا سلبيا هنا، بل يبدأ بالقيام بالمهارة فعلا ، وبخاصة أداء المراحل الأولى للمهارة الصعبة .

وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة هنا في الآتي: أن يقلد ، أن يجرب ، أن يحاول أن يعيد .

- أن يقلد المتعلم المعلم في تلاوة سورة الأعلى .

- أن يعيد المتعلم إلقاء النشيد بحركات وإيماءات كما شاهد المعلم، وهو يقوم بها ،و بنسبة صواب لا تقل عن 80 %.

- أن يحاكي المتعلم المعلم في كتابة الآية بالرسم العثماني بعد مشاهدته له وهو يكتب، وبنسبة صواب لا تقل عن 80 %

- أن يجرب المتعلم قراءة سورة الضحى دون توجيهات المعلم .
- أن يعيد المتعلم مراحل الوضوء التي قام بها المعلم أمامه إذا ما طلب منه المعلم ذلك و بدقة تامة.

4- التعود (أو الآلية) :

ويهتم المستوى الرابع المتمثل في التعويد أو الآلية بإجراءات العمل، عندما تصبح الاستجابات التي تم تعلمها اعتيادية وهنا تتم عملية تأدية الحركات دون أدنى تعب،و بشكل آلي، بعد تكرارها مرات ومرات، مما يؤدي إلى حدوث نوع من الثقة والكفاءة.ومن بين أهم الأفعال السلوكية المستخدمة هنا ما يلي : أن يتعود ، أن يرسم ،أن يبرهن ،أن يعتاد ،أن يعمل ،أن يؤدي ،أن يقيس، أن يستخدم ،أن يقود ، أن يحرك ، أن يرد .

- أن يقرأ المتعلم سورة الضحى على ألا تزيد أخطاؤه على ثلاثة أخطاء .
- أن يرسم المتعلم خط سير المسلمين في صلح الحديبية بشكل اعتيادي ، وفي غضون خمس دقائق على الأكثر .
- أن يؤدي المتعلم مراحل الوضوء عمليا بسهولة ، ويسر بعد انتظامه عليها وبالترتيب .
- أن يستخدم المتعلم المعجم المفهرس لألفاظ القرآن بشكل اعتيادي، كلما احتاج الأمر إلى ذلك، وبدون أخطاء تذكر .
- أن يتعود المتعلم على تأدية خطوات الصلاة و حركتها دون عناء بعد قيامه بها بانتظام،وبدون أخطاء.

5- الاستجابة الظاهرية المعقدة :

أما المستوى الخامس لهذا التصنيف ، فيتمثل في الاستجابة الظاهرية المعقدة ،حيث الاهتمام بالأداء الماهر للحركات . وتقاس الكفاءة هنا بالسرعة و الدقة و المهارة في الأداء ،وبأقل درجة ممكنة من بذل الجهد .كما تتميز نتائج التعلم في هذا المستوى

بالأنشطة الحركية دقيقة التنسيق .وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في الآتي :أن يثبت ،أن يصنع، أن يؤدي بدقة و مهارة ، أن يرسم ، أن ينسق ، أن ينظم ، أن يطبق ، أن ينقذ .

- أن ينسق المتعلم الصور و الموضوعات المطروحة لمجلة الحائط في ضوء خبرته المتكررة في هذا المجال وبنسبة أخطاء لا تزيد عن 5% .

- أن يصنع المتعلم مجسما للكعبة المشرفة بمبادرة شخصية منه و بدقة متناهية .

- أن يصنع المتعلم وسيلة تعليمية توضح أنواع الزكاة و مقاديرها في وضوء قراءاته لمعلومات مفصلة عن موضوع الزكاة و بإتقان تام .

- أن يمثل المتعلم دور أحد "المجاهدين "إذا ما طلب منه المعلم و بدقه تصل إلى 90% .

6- التكيف :

أما المستوى السادس فهو مستوى التكيف ،الذي يهتم بالمهارات المطورة بدرجة عالية جدا ، بحيث يستطيع الفرد تعديل أنماط الحركة ،ولكي تتمشى مع المتطلبات الخاصة بها .

وهنا يكون الفرد قد أتقن المهارة و تعرف على دقائق الأمور فيها ، نتيجة ممارسته لها بدقة وسرعة عاليتين تجعله يستطيع الانتقال إلى مرحلة الحكم على الآخرين عند أدائهم لها . وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة هنا في الآتي : أن يعدل ،أن يحكم، أن يتكيف، أن يغير، أن ينقح، أن يعيد تنظيم شيء ما ،أن يعيد ترتيب شيء ما .

- أن يعدل المتعلم من أداء زميلة في التجويد بناء على الأحكام الخاصة بذلك و بدقة متناهية .

- أن يقرأ المتعلم سورة الأعلى قراءة صحيحة دون أخطاء .

- أن يحكم المتعلم على طريقة أداء الصلاة من جانب زميله، في ضوء دراسته لأحكام الصلاة الصحيحة في الشريعة الإسلامية وبدقه تامة .

- أن يدخل المتعلم تعديلات على وسيلة صممها زميله عن الحج .

7- الإبداع :

ويتمثل المستوى الأخير في الأصالة أو الإبداع ،الذي يتم التركيز فيه على إيجاد أنماط جديدة من الحركات مشكلة خاصة. وتؤكد النتائج التعلمية هنا على الإبداع المبني على المهارات المتطورة بدرجة عالية جدا.وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة هنا في الآتي:أن يصمم،أن يبدع،أن يقترح ،أن يقدم أن يعرض،أن يركب، أن يبتكر .

- أن يبدع المتعلم في عمل مجسم (للمسجد الحرام) بمبادرة شخصية منه و بدقة تصل إلى 90%

- أن يبدع المتعلم في تمثيل دور (صلاح الدين الأيوبي) بعد إلمامه بشخصية ذلك المجاهد و بدقة تامة

- أن يصمم موقعاً على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) عن المسجد الأقصى بعد اطلاعه وبحثه.

- أن يبتكر المتعلم فيلماً تعليمياً يوضح اصطلاحات الضبط .

- أن يبدع في إعداد عرض تقديمي (بوربوينت) يبين أنواع الزكاة ومقاديرها في ضوء قراءاته عن الزكاة من ناحية، وخبرته في استخدام الكمبيوتر، وبرنامج البوربوينت من ناحية أخرى، وبنسبة صواب لا تقل عن 100%.

المصادر و المراجع

1- إبراهيم محمد كرم ، عبد الرضا عبد الله شكر الله .المواد الاجتماعية : مفاهيمها وتنظيمها وأهدافها وطرق تدريسها والتخطيط لها .الكويت .] د.ن[1996-309ص.

2- دليل المعلم في المتطلبات الفنية لمهنة التدريس.المرحلة الثانوية 96/1997.الكويت :مكتبة الوزارة ،10/1996 .

3- رضا أبو حسين .الأهداف التربوية :تصنيفها وترجمتها إلى أهداف سلوكية (محاضرة) .العام الدراسي 2000/2001.الكويت :مكتبة الوزارة ،2000.

4- عبد الرحمن الأحمد .المناهج و الأهداف التربوية في التعليم بدولة الكويت. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ،351.1987ص .

5- محاضرات الدورات التدريبية لمعلمي الاجتماعيات 93/1994م .

6- مذكرة في مهارات تصميم وإعداد الاختبارات التحصيلية (96/97) ."إدارة التطوير والتنمية " الأستاذ الدكتور / صلاح أحمد مراد"

7- مذكرة في تقويم الكتاب والمناهج الدراسية الدورة التدريبية للترقي لوظيفة موجه فني " مادة دراسية "إدراة التطوير والتنمية " ابريل 2002 د.عبدالله الكندري " كلية التربية الأساسية "

8- التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية /د.سمير يونس ، د.سعد الرشيدي .

9- المناهج حاضرا ومستقبلا د.صبري الدمرداش .

10- صياغة الأهداف السلوكية ، جودت سعادة .